

النظم البيئية الجبلية

- الوصف العام
- التنوع البيولوجي
- التهديدات الواقعة على النظم البيئية الجبلية

الوصف العام

تشغل الجبال فى مصر مساحة حوالي سبعة آلاف كيلومتر مربع تمثل 0.7% من المساحة الكلية لمصر وتتركز فى 3 مناطق رئيسية هي منطقة جبال جنوب سيناء بمساحة حوالي 3500 كم²، سلاسل جبال البحر الأحمر وجبل علية وحماطة بمساحة حوالي 2500 كم²، منطقة جبل العوينات بمساحة حوالي 750 كم²، علاوة على منطقة جبل يلج والحلال بشمال سيناء بمساحة حوالي 250 كم². تشتهر سيناء بأن بها أعلى قمم فى مصر حيث يوجد جبل كاترين 2641 م فوق مستوى سطح البحر - جبل موسى 2285 م - جبل الصفاة 2145 م - جبل عباس 2341 م. من أشهر جبال الصحراء الشرقية وسلسلة البحر الأحمر جبل شايب النبات 2185 م، جبل غريب 1745 م، جبل أبو حربة 1705 م، جبل أم قطار 1965 م، جبل أبو عبيد 1900 م، جبل حماطة 1910 م، جبل أبو جرد 1563 م، جبل غارب 1750 م، جبل حفافيت 1371 م.

التنوع البيولوجي

تتميز مناطق الجبال فى مصر أن بها تنوع حيوي فريد خاصة **للأنواع النباتية** نظراً لتعدد الموائل المتميزة بالجفاف وتدرج درجات الحرارة طبقاً للارتفاع والموائل المختلفة مثل قمم الجبال، الشقوق، المنحدرات الجبلية، السهول الصحراوية، الأودية الجبلية، الحداثق، الفروش، الكهوف. حيث تم تسجيل أكثر من 600 نوع من النباتات فى المناطق الجبلية فى مصر، فعلى سبيل المثال فقد تم تسجيل أكثر من 540 نوع من النباتات فى جبال سيناء وأكبر نسبة من الأنواع النباتية فى جبل سانت كاترين (414 نوع) وجبل سربال (141 نوع) وهذه الأنواع تشمل معظم الأنواع المتوطنة يوجد معظمها فى المناطق العالية (ما بين 1500 م-2000 م فوق مستوى سطح البحر). ومن أمثلة الأنواع المتوطنة نبات الغاصة، والورد البري، والأرفيجة، والعدمة، والزيبنة، وزعتر كاترين، والورور، وخس الجبل، وسبي، والزعتران، واللبينة، وشاى الجبل (ركيح)، والهيكل، وغيرها من النباتات الأخرى (51 نوع) التي تعتبر من الأنواع المهددة بالانقراض، وخلال السنوات القليلة الماضية تم تسجيل 472 نوع من النباتات فى سانت كاترين من أصل 540 نوع أي أنه هناك فقد فى الأنواع النباتية وصل إلى حوالي 70 نوع. ومنذ 20 عاما تم رصد 41 نوع من النباتات فى الجلف الكبير و71 نوع فى جبل العوينات خاصة فى الوديان (كركور، صلح، الحمراء) وخلال العام الماضي تم رصد 31 نوعا نباتياً فقط. كما تم تسجيل 148 نوع نباتي ذو أهمية اقتصادية شملت النباتات ذات الاستخدامات الطبية (53 نوع)، رعوية (122 نوع)، نباتات لإستخدامها كوقود أو للتدفئة (13 نوع)، كطعام للسكان المحليين (5 أنواع).

يتفاوت التنوع الأحيائي **للحيوانات** طبقاً للمنطقة الجبلية وأقل بكثير من الأنواع النباتية ففي محمية كاترين تم تسجيل 41 نوع من الثدييات، 36 نوع من الزواحف، 50 نوع من الطيور، 33 نوع من الفراشات. وفى محمية جبل علية تم تسجيل 26 نوع من الثدييات و38 نوع من الزواحف والبرمائيات و60 نوع من الطيور. وفى محمية وادي الجمال وجبل حماطة تم تسجيل 24 نوع من الثدييات و29 نوع من الزواحف والبرمائيات و45 نوع من الطيور. ويعتبر جبل العوينات من أقل المناطق الجبلية تنوعاً حيث تم تسجيل 24 نوعاً من اللاقاريات و12 نوعاً من الزواحف و12 نوعاً من الثدييات و30 نوعاً من الطيور. ومن أشهر الثدييات المتواجدة حالياً : الغزال والكبش الأروى والتيتل النوبى إلا أن أعدادها فى تناقص مستمر، وكذلك الحال بالنسبة إلى الكاراكال والقنفذ والقط البري، إلا أن الوبر مازال يتواجد بأعداد معقولة. ولاشك أن هناك فقد مستمر فى التنوع الأحيائي فى المناطق الجبلية وإن كان أقل بكثير مما هو عليه فى المناطق الصحراوية.

التهديدات الواقعة على النظم البيئية الجبلية

تتمثل التهديدات الرئيسية للتنوع الأحيائي فى المناطق الجبلية فى الأنشطة البشرية (الصيد - التحطيب - الاتجار فى الأنواع - الامتداد العمراني) هذا بالإضافة إلى الأنواع الغازية التي دخلت حديثاً وأيضاً التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية (أهمها السيول).

ويمكن تلخيص المهددات الواقعة على البيئات الجبلية وذلك على النحو التالي:

أهم القيم الطبيعية للنظم البيئية الجبلية		المهددات
الكائنات البرية	الغطاء النباتي	
مرتفعة	مرتفعة	التغيرات المناخية
متوسطة	متوسطة	السياحة
ضعيفة	ضعيفة	التلوث البترولي
مرتفعة جداً	لا تنطبق	الصيد الغير قانوني والجائر
ضعيفة	ضعيفة	المخلفات الصلبة
ضعيفة	ضعيفة	الزراعة
مرتفعة	مرتفعة	الرعي والجمع الجائر
ضعيفة	ضعيفة	التنمية الحضرية